إذا استعداه أحد على خصم له .

قوله وإذا استعداه أحد على خصم له : أحضره .

يعني يلزمه إحضاره .

وهذا المذهب .

وعليه جماهير الأصحاب .

قال في الهداية : هذا اختيار عامة شيوخنا .

قال في الخلاصة : وهو الأصح .

قال الناظم : وهو الأقوى .

قال ابن منجا في شرحه : وهو المذهب .

واختاره أبو بكر و المصنف و الشارح وغيرهم .

وجزم به في الوجيز و منتخب الآدمي .

وقدمه في الفروع وغيره .

وعنه : لا يحضره حتى يعلم أن لما ادعاه أصلا .

وقدمه في الحاوي .

وهو ظاهر ما قدمه في الرعاية الصغرى .

وصححه في النظم .

وأطلقهما في الهداية و المذهب و الشرح و الرعاية الكبرى و المحرر .

فلو كان لما ادعاه أصلا بأن كان بينهما معاملة : أحضره .

وفي اعتبار تحرير الدعوى لذلك قبل إحضاره وجهان .

وأطلقهما في المحرر و الرعاية الكبرى .

قال في الفروع : ومن استعداه على خصم في البلد : لزمه إحضاره .

وقيل : إن حرر دعواه .

وقال في المحرر : ومن استعداه على خصم في البلد : أحضره لكن في اعتبار تحرير الدعوى وجهان .

فظاهر كلام صاحب المحرر و الفروع : أن المسألتين مسألة واحدة .

وجعلا الخلاف فيها وجهين .

وحكى صاحب الهداية و المذهب و المصنف وغيرهم : هل يشترط في حضور الخصم أن يعلم أن لما

ادعاه الشاكي أصلا أم لا ؟ .

ولم يذكروا تحرير الدعوى .

فالظاهر : أن هذه مسألة وهذه مسألة .

فعلى القول بأنه يشترط أن يعلم أن لما ادعاه أصلا : يحضره لكن في اعتبار تحرير الدعوى قبل إحضاره الوجهين .

وذكرهما في الرعاية الكبرى مسألتين .

فقال : وإن ادعى على حاضر في البلد فهل له أن يحضره قبل أن يعلم أن بينهما معاملة فيما ادعاه ؟ على الروايتين .

وإن كان بينهما معاملة : أحضره أو وكيله .

وفي اعتبار تحرير الدعوى لذلك قبل إحضاره : وجهان انتهى .

وهو الصواب .

وذكر في الرعاية الصغرى و الحاوي الصغير : المسألة الثانية طريقة .

فائدتان .

أحداهما : لا يعدي حاكم في مثل ما لا تتبعه الهبة على الصحيح من المذهب .

وقال في عيون المسائل : ولا ينبغي للحاكم أن يسمع شكية أحد إلا ومعه خصمه وهكذا ورد عن النبي A .

الثانية : متى لم يحضره : لم يرخص له في تخلفه وإلا أعلم به الوالي ومتى حضر فله تأديبه بما يراه .

تنبيه : مراد المصنف هنا وغيره : إذا استعداه على حاضر في البلد .

أما إن كان المدعي عليه غائبا : فيأتي في كلام المصنف في أول الفصل الثالث من الباب الآتي بعد هذا .

وكذا إذا كان غائبا عن المجلس ويأتي هناك أيضا